واستخدام هذه الإستراتيجية يعطى الفرصة للتلاميذ لطرح وجهات نظر مختلفة وتقبل أكثر من حل ومناقشته مما يساعد على تكوين أساليب تفكير مرنة وعقلية منفتحة لدى التلاميذ .لذلك يكون على المعلم مهمة تحديد المهام، أو طرح المشكلات، أوت ناول أسئلة تتيح للتلاميذ إعطاء إجابات صحيحة متعددة لكل منها وجاه تها.

إن تقديم تدريس متنوع للطلاب يعتمد على ضرورة معرفة كل طالب ، وعلى قدرة المعلم على معرفة الإستراتيجيات الملائمة للتدريس وتحديد المهارات و القدرات الخاصة لكل طالب ، وبذلك يحدد أهداف الدرس ،المخرجات المتوقعة ، كما يحدد معايير تقويم مدى تحقق الأهداف . وبالضرورة بما كان تطوير العمليات التربوية وتطوير كفايات المعلمين للحاق بركب التطور وتحقيق الغايات المنشودة من التعليم.

٦- طرائق تدريسية شائعة الاستخدام

٦ - أ - طريقة المحاضرة أو الإلقاء Lecture:

تعدّ هذه الطريقة من أبرز الطرائق التي تتّصف بالسلوك اللّفظي للمعلّم ؛ لتحقيق الأهداف، فالمعلّم مرسل و التلميذ مستقبل ، فهي " تعتمد على قيام المعلّم بإلقاء المعلومات على الطلاّب مع استخدام السبورة أحياناً في تنظيم بعض الأفكار و تبسيطها، في حين يجلس الطفل هادئاً مستمتعاً مترقّباً دعوة المعلّم لترديد بعض ما سمعه من المعلّم ."

و لعلّ أبرز مزايا هذه الطريقة :

١. الاقتصاد في الوقت.
٢. الاقتصاد في التجهيزات الخاصّة.
٣. تدريس مجموعات كبيرة من الطلاّب في وقت محدود.
٤. توفير جوّ من الهدوء داخل حجرّة الدراسة.

* أمّا النقد الموجّه إلى هذه الطريقة فهو :

١. تجعل الطالب سلبيّاً ، و تهمل حاجته إلى النشاط و الفاعليّة اللازمة لنمو خبراته .
٢. تؤدّي إلى شرود الطلاّب ذهنيّاً بسبب الملل الذي تحدثه هذه الطريقة لديهم.
٣. تركّز على التعلّم المعرفي ، وعلى المستوى البسيط منه(التذكّر) و تهمل المستويات الأخرى، إضافة إلى إهمالها مجاليّ التعلّم الآخرين: المجال المهاريّ و المجال الوجدانيّ .
٤. تركّز على العرض اللفظيّ ، و تهمل استخدام الوسائل الحسيّة ، كالنماذج و المجسّمات و الصور .

و يمكن تحسين المحاضرة من خلال :

- الإعداد الجيّد.

- ترتيب عناصرها و فكرها.
- استخدام بعض الوسائل الإيضاحيّة.
- الربط بين فكرها.
- إتاحة المجال للمتلقّين لطرح الأسئلة ، و الإجابة عن استفسارا تهم.

6 – ب – طريقة الاستجواب

تعريف: وتسمّى طريقة "الأسئلة، وهي طريقة قديمة قدم التربية نفسها، يقوم فيها المدّرس بإلقاء الأسئلة على المتعلّمين.

وتقوم طريقة الاستجواب على الاتّصال اللفظيّ بين المعلّم والمتعلّم أو المتعلّمين أنفسهم، وتعتمد على ما لدى المعلّم من معلومات وأفكار يترجمها في أسئلة بسيطة يسألها لمتعلّميه لكي يجيبوا عنها من خلال خبراتهم، وتحدّد الإجابات عنها كما تكشف عن ميولهم واتّجاهاتهم ومستوى تفكيرهم.

أنواع الاستجواب: هناك نوعان للاستجواب هما:

١ – الاستجواب الاستكشافيّ أو التوليديّ: ويهدف إلى استدراج المتعلّمين بواسطة الأسئلة إلى اكتشاف المعلومات والحقائق بأنفسهم. وهذا النوع يرجع إلى "سقراط"، ويمكن الاستفادة منه بتحويل بعض الدروس إلى محاورات شائقة ينزل فيها المعلّم إلى مستوى المتعلّمين تاركًا لهم الحريّة في إبداء آرائهم.

٢ – الاستجواب الاختباريّ: ويهدف إلى اختبار مدى استيعاب المتعلّمين لشرح المعلّم، وللمعلومات والدروس السابقة.

إيجابيّات الطريقة الاستجوابيّة:

- يمكن للمعلّم أن يكتشف ما إذا كان متعلّموه يعون شيئًا من الحقائق حول موضوع الدرس أم لا.
- يستطيع المعلّم من خلال طريقة الأسئلة أن ينمّي في متعلّميه القدرة على التفكير.
- يستطيع المعلّم من خلال طريقة الأسئلة أن يستثير الدافعيّة في التعلّم عند طلّابه.
- يساعد المدرّس على تشخيص نقاط القوّة والضعف في متعلّميه.
- تركّز على جعل المتعلّم يستعمل فكره، لا مجرّد ذاكرته.

شروط استخدام الطريقة الاستجوابيّة:

- ألّا تأخذ كلّ زمن الحصّة بدعوى مشاركة جميع المتعلّمين.
- ألّا يستجوب المتعلّم في معارف الدرس الجديدة ألبتّة.
- أن يهتمّ المعلّم بالصياغة الجيّدة الّتي لا تحتمل إجابات متعدّدة.
- أن يراعي إشراك أكبر عدد من المتعلّمين، ويركّز على أصحاب القدرات الضعيفة في الأسئلة السهلة.
- التنويع بين أسئلة التذكّر والأسئلة المثيرة للتفكير.
- يراعي البعد عن الأسئلة البديهيّة، وكذا الأسئلة المبدوءة ب"هل" إلّا لهدف واضح.

- ينبغي أن يتقن المعلّم مهاراته الثلاثة: "مهارة صياغة الأسئلة" "مهارة طرح الأسئلة" "مهارة تلقّي الإجابات".

سلبيّات الطريقة الاستجوابيّة:

١ . إذا لم ينتبه المعلّم إلى عنصر الوقت، فقد ينتهي الوقت قبل أن ينتهي ممّا خطط له أو لإنجازه.
٢ . قد يتورّط بعض المعلّمين في الضغط على بعض المتعلّمين بالأسئلة الثقيلة، ما قد ينفّرهم من الدرس.
٣ . هناك بعض المتعلّمين قد يبادر المعلِّم بالعديد من الأسئلة بحيث يصرفونه عن توجيه الأسئلة إليهم، ومن ثمّ لا يعرف مستواهم الحقيقيّ.
٤ . إذا انشغل المعلّم بالإجابة عن أسئلة المتعلّمين، فإنّ ذلك قد يجرّه بعيداً عن بعض نقاط الدرس الأساس.

6 – جـ المناقشة أو الحوار Discussion

تعريفها: وهي طريقة التدريس التي تعتمد على قيام المعلّم بإدارة حوار شفوي حول الموقف التدريسيّ ؛ بهدف الوصول إلى معطيات أو معلومات جديدة .

أمّا خطوات طريقة المناقشة فهي :

- اختيار الموضوع المناسب ، بالتنسيق مع الطلبة .
- التخطيط للمناقشة ، ويشمل : تحديد محاور الموضوع المناقش .
- تقسيم الطلبة إلى مجموعات ، وتكليف كلّ مجموعة البحث في واحد من تلك المحاور .
- إرشاد الطلبة إلى مصادر المعلومات المتعلّقة بالموضوع .
- تحديد مكان المناقشة وزمانها .
- تنفيذ المناقشة ، وتوخّي مشاركة الطلبة جميعهم فيها ، مع المحافظة على آداب الحوار ، واحترام الآراء ، وعلميّة الطرح ، ودعمه بالحجج والأدلّة ، وتدوين النتائج المستخلصة .
- التقويم ، حيث تطرح مجموعة من الأسئلة حول محاور الموضوع ، أو توزّع استفتاءات تقيس مدى التقدّم الحاصل بعد المناقشة .

و لعلّ أبرز مميزات هذه الطريقة هي :

- تزيد من إيجابيّة التلميذ و مشاركته الفعّالة في الحصول على المعرفة .
- تنمّي لدى المتعلّم مهارات اجتماعيّة ؛لأنّها تعوّده الحديث و الإصغاء و آداب الحوار و المناقشة .
- تنمّي لدى المتعلّم مفهوم الذات ؛ عندما يحسّ بأنّه قادر على المناقشة والمشاركة والتفاعل .
- يمكن استخدام هذه الطريقة في الصفّ التقليديّ العاديّ ،؛ أي أنّها لا تحتاج إلى تجهيزات إضافيّة .

الانتقادات التي توجّه إلى هذه الطريقة ، منها :

– تتطلّب معلّمين مهرة في ضبط الصفّ ، وإدارة الحوار .
– غالباً ما تستبعد هذه الطريقة الموادّ الحسيّة، والأجهزة التعليميّة ؛ ممّا يحرم التلميذ التعلّم بالخبرة المباشرة .

– قد تتحوّل هذه الطريقة إلى طريقة رتيبة مملّة إذا اعتاد المعلّم تكليف التلاميذ تحضير الدرس في البيت ؛ لمناقشتهم بمضامينه لاحقاً في الصفّ .

6 – د– طريقة الاستقراء والقياس

١– الطريقة الاستقرائيّة :

معنى الاستقراء: التتبّع، والتحرّي، والتفحّص .وسمّيت هذه الطريقة كذلك ,لأنّها تتّبع أجزاء الدّرس وأمثلته وتفاصيل المعلومات الّتي يحتويها، وتستقصيها، لتستخرج منها خلاصة الدرس، وتستنبط قاعدته الّتي تنظّم جميع تلك الأجزاء والتفاصيل .

* موجبات الاستخدام: تُستخدَم عندما يراد الوصول إلى قاعدة عامّة (نظريّة أو قانون)، وهي تتمثل بعمليّة الانتقال من شيء خاصّ إلى شيء عامّ ثمّ إلى النتيجة فتكون درجة الاستدلال واضحة. فمثلاً إذا قلنا:

- سقراط إنسان (مقدّمة صغرى)
- وكلّ إنسان فانٍ (مقدّمة كبرى)
- إذاً سقراط فانٍ (نتيجة)

فهنا انتقلنا من سقراط الخاصّ إلى إنسان وهي أعمّ ثمّ وصلنا إلى النتيجة .ومن أمثلة ذلك، إذا رأى الباحث أنّ قطعة من الحديد تمدّدت بالحرارة، ثمّ لاحظ قطعة ثانية وثالثة تمدّدتا بالحرارة فإنّه ينتقل إلى الحكم أو التعميم الآتي: كلّ الحديد يتمدّد بالحرارة .

* مميّزات الطريقة الاستقرائيّة :

- تبقى المعلومات الّتي تُكتسب بواسطة هذه الطريقة في الذاكرة أكثر من الّتي تُكتسب بواسطة القراءة أو الإصغاء، لأنّ ما يتوصّل إليه المتعلّم بنفسه يرسخ في ذهنه أكثر ممّا يقدمه المعلّم إليه.
- إنّ المتعلّم الّذي يتوصّل إلى تعميم ما، أو يستنتج قاعدة ما بهذه الطريقة يستطيع بعد مرور زمن أن يصل إلى التعميم أو القاعدة نفسها إذا نسيها، فخطوات التفكير في الحصول عليها تبقى معه.
- يفهم المتعلّمون التعميمات الّتي يتوصلون إليها بمساعدة المعلّم أكثر من تلك الّتي يقدّمها المعلّم إليهم مهيّأة، أو الّتي يجدونها في كتبهم المقرّرة.
- يستطيع المتعلّم تطبيق التعميمات الّتي يتوصل إليها بسهولة أكثر من تطبيق تلك الّتي تقدَّم إليه مهيَّأة، وذلك لحسن فهمه لها.
- إنّ أسلوب التفكير الّذي يتعود عليه المتعلّم في الدروس الاستقرائيّة يفيده في حياته القادمة، فالمتعلّم الّذي يتعلّم كيف يفكّر بواسطة الدروس الاستقرائيّة، ويتقن طريقة التفكير في الوصول إلى التعميمات يصبح فرداً مستقلاً في تفكيره واتّجاهاته، وفي أعماله المدرسيّة والحياتيّة الأخرى .

* مآخذ على الطريقة الاستقرائيّة:

- لا تمثّل المتعلّم الّذي ينبغي أن يكون محور العمليّة التعليميّة، بل يكون النشاط في هذه الطريقة معظمه للمعلّم.
- تتعارض مع مبادئ علم النفس الحديث بإهمالها الدوافع الداخليّة للفرد واستعداداته للنواحي الوجدانيّة .
- تهتمّ بدراسة المادّة وتقديم الأفكار الجديدة، وتهمل الحياة ومشكلاتها.
- إنّ التوصّل إلى بعض النظريّات والقوانين يحتاج إلى قدرات عالية.
- تحتاج إلى وقت طويل."

٢- الطريقة الاستنتاجيّة القياسيّة:

الطريقة الاستنتاجيّة ما هي إلّا صورة موسّعة للخطوة الأخيرة من الطريقة الاستقرائيّة .وهي خطوة التطبيق، إذ إنّ الأسس العامّة تقدّم إلى المتعلّمين جاهزة لتطبيقها على الأمثلة والحقائق الجزئيّة الّتي تصدق عليها هذه الأسس والقواعد العامّة. وتمكّن هذه الطريقة المعلّم من تقديم حقائق جديدة جاهزة إلى الطلاب أو تُفسّر وتشرح حقائق وقواعد سبق وأن أُلقيت عليهم، فهي تبدأ من الكلّ إلى الجزء.

موجبات الاستخدام:

تُستخدم هذه الطريقة في تدريس القواعد العامّة مثل النظريّات والقوانين، وعندما نريد تدريب المتعلّمين على أسلوب حلّ المشكلات بمختلف صورها.

يتكوّن الاستنتاج من ثلاثة مكوّنات:

١. المقدّمة الأولى (القاعدة الكبرى) قاعدة كليّة مقبولة وصادقة.
٢. المقدّمة الثانية (القاعدة الصغرى) حالة فرديّة من حالات القاعدة الكليّة.
٣. النتيجة: هي التوصّل لإمكان انطباق القاعدة الكليّة على الحالة الفرديّة مثال :

- ❖ كلّ إنسان مفكّر (مقدّمة كبرى)
- ❖ أحمد إنسان (مقدّمة صغرى)
- ❖ إذاً أحمد مفكّر (نتيجة)

وإذا افترضنا أنّ المقدمة الكبرى صحيحة، والمقدّمة الصغرى صحيحة، فإنّ النتيجة تكون صحيحة أيضًا .

* مزايا الطريقة الاستنتاجية:

١. يُستخدم الاستنتاج في خطوة التطبيق والتقويم عندما يريد المعلّم التأكّد من فهم المتعلّمين واستيعابهم للدرس.(للكشف عن مدى استذكار المتعلّمين للمعلومات وفهمها وقدرتهم على تطبيقها).
٢. المفكّر في حالة الاستنتاج يُعتبر مطبّقاً لنتائج الاستقراء.
٣. المتعلّمون بحاجة للاستنتاج في مرحلة التطبيق لترسيخ القاعدة في أذهانهم.

*سلبيّات الطريقة الاستنتاجيّة: